



قسم الإعلام
2021 - 2020



التوثيق الإعلامي

دكتور
محمد عبد البديع السيد
أستاذ الإعلام المتفرغ



سورة الاحقاف



التوثيق الإذاعي والتلفزيوني

• أدخلت التكنولوجيا الرقمية تغييرات كثيرة وعميقة على صناعات التلفزيون والسينما والفيديو .

• فالأرشيفات السمعية والبصرية تمثل شهادة تاريخية وثقافية واجتماعية علي غاية الأهمية للأحداث الحاصلة في العالم ، وتتضمن هذه الوثائق آلاف البرامج الإبداعية والفنية مثل المسرحيات والحفلات الموسيقية والمسلسلات والأعمال الأدبية .



مصادر المعلومات في الراديو والتلفزيون

ويمكن تقسيم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها معدو ومنتجو البرامج في مؤسسات الراديو والتلفزيون إلى ثلاث فئات رئيسية هي :

أولاً : المواد المطبوعة :

وتمثلها مكتبات الكتب والدوريات والمراجع وقصاصات الصحف ونصوص البرامج (الاسكربتات scripts) وغيرها من المواد المطبوعة .

ثانياً : المواد المسموعة :

وتمثلها مكتبات الاسطوانات والأشرطة الصوتية وغيرها من التسجيلات الصوتية .

ثالثاً : المواد المرئية :

وتمثلها مكاتب الأفلام والشرائط ومكتبات الصور والشرائح والأفلام التي تتوفر على افلام مقاسات مختلفة مقاس 35 مم و16 مم .



الأرشيف الإذاعي والتلفزيوني الحديث

- هو عبارة عن مؤسسة أو قسم من مؤسسة تتمثل رسالته في إتاحة مجموعات الوثائق الصوتية والوثائق البصرية والمكونة من الشرائط والتسجيلات الصوتية والشرائط والتسجيلات المرئية الفيديو والفيلم ، والتراث السمعي البصري وذلك بتأمين عمليات تجميع هذا الرصيد وإدارته وحفظه والتعريف به
- تزخر خزائن أرشيف المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية بمجموعات ضخمة من الوثائق السمعية البصرية التي تم تجميعها وحفظها علي امتداد عشرات السنين وتمثل ثروة لا مثيل لها بما أنها تشهد علي أحداث كثيرة حصلت في المجتمعات العربية المعاصرة وتقدم حقائق ومعلومات في مختلف المجالات وتنقل مشاهد حية بالصورة والصوت



دور الأرشيف في الراديو والتلفزيون

- يسعف المحررين ومعدّي ومقدمي البرامج بالمعلومة المفيدة وأحياناً بصورة غير متوقعة ويؤمن لهم الحصول علي الوثيقة الثمينة التي لا يمكن أن تقاس بأي ثمن مادي .
- يمدّهم بالمادة الإعلامية المكتملة التي تزين الكلمة وتضفي عليها سمة الإبهار بما يساعد علي تحقيق أهدافها .
- تتعدد استعمالات الأرشيف استجابة لطلبات داخلية مكثفة ومتعددة سواء إعداد شريط الأخبار أو لإنتاج البرامج أو لإعادة البث أو لإدماج مقتطفات من الوثائق في برامج جديدة .



- تتعدد استعمالات الأرشيف استجابة لطلبات خارجية لها
طابع تجاري مصدرها ناشرو الفيديو وأصحاب الصناعات
السمعية البصرية .

- تتعدد استعمالات الأرشيف استجابة لاحتياجات لها طابع
علمي تصدر عن الباحثين في اختصاصات مختلفة فعلي
سبيل المثال يطلب علماء اللسانيات التسجيلات بغرض
دراسة اللهجات وطرق النطق كما يطلبها علماء
الإنثروبولوجيا لدراسة العادات والتقاليد ويستخدمها
الأدباء والشعراء للتعرف علي طرق إلقاء الشعر وسرد
الرواية الناطقة وكذلك الأمر بالنسبة للمؤرخين

والموسيقيين 

أنواع الأرشيف الإذاعي والتلفزيوني

يوجد نوعان من الأرشيف السمعي البصري هما:

1- مواد غير قابلة للبت: وتكون عادة على شكل أوراق؛ كنصوص البرامج ونشرات الأخبار وتقارير المشاهدة وآراء المشاهدين.

2- المواد القابلة للبت: كالأفلام السينمائية والأفلام السالبة والأفلام الموسيقية، ومجموعة التأثيرات المرئية والصوتية والأفلام الثابتة والشرائح وتسجيلات الفيديو .



توجد أنواع مختلفة من وحدات الأرشيف السمعي البصري ويمكن تصنيفها وفق مجموعة من المعايير

- طابعها التجاري (مؤسسات ربحية او غير ربحية) .

- درجة استقلاليتها (مؤسسات لها استقلالية قانونية ومالية أم قسم يتبع منظمة أو إدارة)

- التغطية الجغرافية (خدمات أرشيف وطني أو أرشيف محلي) .



- النظام السياسي (اعتراف السلطات العامة بها
حسب النصوص القانونية وحسب المرتبة الإدارية بما
يؤهلها للحصول علي ميزانية خاصة بها ويمنحها
مسؤوليات إضافية مثل الإيداع القانوني) .

- جمهور المستفيدين (الجمهور الداخلي أو الخارجي
حسب اهداف كل مؤسسة) .

- أنواع الأوعية والتجهيزات (أصناف الوثائق
واختلاف في الوسائل والإمكانات المتاحة) .

- حسب أهداف كل مؤسسة .



مراحل العمل بالأرشيف الإذاعي والتلفزيوني

- 1- مرحلة الانتقاء .
- لابد من الانتقاء عند الحفظ لأنه من المستحيل حفظ كل شيء وتعتمد معايير الانتقاء علي عدة أنواع منها
- الانتقاء الطبيعي نتيجة الإهمال
- والانتقاء الاقتصادي بالنظر الي تكاليف الحفظ
- والانتقاء التقني بالنظر الي التمكن من الرقمنة من حيث المهارة والكفاءة
- الانتقاء القانوني مراعاة للملكية الفنية وحق التأليف
- انتقاء سياسي فربما تقوم السلطات متعددة بالتخلص من الأرشيف قصداً وعمداً لخدمة غرض سياسي أو قرار
- الانتقاء الفكري الذي يعتمد علي المتطلبات التراثية والذاكرة الجماعية وهو أكثر أنواع الانتقاء أهمية .



2- مرحلة المعالجة الفنية : المواد السمعية البصرية التي لا تخضع لمعالجة فنية دقيقة يكون استرجاعها عسيرا وقد تصبح عديمة الجدوي فلو أخذنا شريطا سمعيا بصريا به تسجيلات او شهادات لم يذكر عليه أي تحديد لمصدره ولا لتاريخ تسجيله ولا لمحتواه فإنه يبقى مجهول الهوية وربما لا يستخدمه أحد .

3- مرحلة الحفظ : هناك إجراءات يعتمدها الأرشيفيون لحفظ الوثائق السمعية البصرية تتمثل في استنساخ الأرشيفات الثمينة حفاظاً علي الأصول كما يقومون بمعاينة حالة الأفلام والتسجيلات المعارة بصفة منتظمة عند ارجاعها وترميم ما اصيب منه بعطب واعتماد تكنولوجيا الرقمنة لنقل التسجيلات علي اوعية الكترونية .

4- مرحلة البث والاسترجاع .



وظائف مراكز الأرشيف الإذاعي والتليفزيوني

- 1- تجميع الأشرطة والتسجيلات والوثائق السمعية البصرية.
- 2- تلبية احتياجات المستفيدين من معدي ومقدمي البرامج ومهندسي الصوت والمحريين.
- 3- حفظ الأرشيف فالوثائق السمعية البصرية بحاجة إلى تحسين ظروف الحفظ، للابتعاد عن أخطار الحرارة والرطوبة والغبار .
- 4- خدمات المعلومات والمعالجة الفنية؛ للحفاظ على الوثيقة الأصلية وإبراز نتائج المعالجة الفنية للعيان أو للجمهور .
- 5- إعداد الفهارس ؛ وهي مفتاح الوصول إلى المجموعات من خلال أدوات الاسترجاع والببليوغرافيات المتخصصة

الأدلة التقليدية والالكترونية



6- صيانة الوثائق والأوعية ؛ يحتاج التراث السمعي والبصري إلى ظروف حفظ مناسبة ، وإصلاح العيوب ، والحفاظ على غلاف الاسطوانات والعلب المعدنية .

7- إدارة الملكية الفكرية ؛ وهي نوع من أنواع حماية الوثائق ، أي حماية الإبداعات الفنية من القرصنة ومن التجاوزات عند استخدامها تجاريا .

8- تدريب وتأهيل العاملين بمراكز الأرشيف السمعي البصري لمواكبة المستجدات .

9- وظيفة البحث والتطوير

10- وظيفة إنتاج وبيع المواد السمع بصرية



مبادئ حفظ الأرشيف الإذاعي والتلفزيوني

- 1 - يجب أن يستخدم فقط الفيلم الأصلي أو شريط الصوت أو شريط الفيديو الأصلي من قبل إدارة الأرشيف بعد أول بث .
- 2 - أن يقتصر استخدام الفيلم الأصلي علي أغراض النسخ فقط ولا تستخدم للمشاهدة أو للعرض اللاحق ويمكن استخدامه للبث عند الضرورة .
- 3 - يجب حماية النسخة الأصلية أثناء عمليات النسخ
- 4 - يتم تداول النسخ المأخوذة عن الأصل .



مخاطر الأرشيف الإذاعي والتليفزيوني ومشكلاته

أولاً : مخاطر تتعلق بالوسيط المسجل عليه المادة وتتمثل في :

- 1 - فقدان الوسيط أو تعرضه لحادث عرضي يؤثر عليه .
- 2 - تلف المادة المسجلة (مادياً أو كيميائياً) .
- 3 - حدوث إصابة أو هجوم بيولوجي .

ثانياً : مخاطر تتعلق بالتعامل مع الوسيط :

- 1 - صعوبة العثور علي الوسيط المسجل .
- 2 - صعوبة تشغيل الوسيط .
- 3 - نوعية تقنية غير مرضية .

ثالثاً : مخاطر تتعلق بأجهزة التشغيل :

- 1 - الأجهزة لا تعمل بشكل دائم .
- 2 - تكاليف صيانة باهظة للأجهزة .
- 3 - عدم توافر أجهزة التشغيل .



تعرض مراكز الأرشيف في الراديو والتلفزيون لمجموعة من القضايا والمشاكل تعيق العمل فيها

- 1 - نقص الوعي بأهمية الأرشيف الإذاعي والتلفزيوني : يعاني أخصائيو الأرشيف الإذاعي والتلفزيوني من نقص الاعتراف بهوية مهنتهم من قبل أصحاب المهن المجاورة
- 2 - قلة الموارد المادية .
- 3 - العمل في حفظ المواد السمعية والبصرية ما يزال بدائياً وعمليات الترميم تسير ببطء شديد
- 4 - نقص عددي ونوعي للعاملين في الأرشيف السمعي البصري وعدم تخصص عدد كبير منهم في المعلومات والمكتبات



5 - ضيق المباني وعدم ملائمتها والحاجة الي توسعتها وإعادة تهيئتها أو بناء مقر

6 - نقص التجهيزات الالكترونية لرقمنة الأرشيف وإنشاء قواعد بيانات وشبكة معلومات .

7 - غياب ادوات التكشيف والاسترجاع وعدم اتباع المواصفات الدولية في الفهرسة والتصنيف والاستخلاص .

8 - غياب التعاون والتبادل والتنسيق بين وحدات المعلومات بنفس الهيئة وبين الهيئات العربية وبينها وبين منظمات ومؤسسات إقليمية ودولية .



مواصفات الأرشيف الإذاعي والتليفزيوني

- 1 - وجود أشخاص مؤهلين لهذا العمل .
- 2 - استخدام نظم مناسبة لإدارة هذا النظام .
- 3 - يجب حساب تكلفة استثمار مشروع تطوير الأرشيف وضمان صيانتته .
- 4 - لابد من توافر العوامل البيئية المناسبة للحفاظ علي المشروع .
- 5 - إعداد استراتيجية للحيفة والحذر وإعداد نسخ احتياطية بانتظام .
- 6 - يجب تحديد المواد التي قد تكون في خطر حتي يتم وضع سياسة واضحة للتحويل .
- 7 - إعداد الأشخاص علمياً للقيام بعمليات التحويل والترميم



أهمية الاحتفاظ بالأرشيف الإذاعي والتلفزيوني

يمكن تلخيص مبررات الاحتفاظ بالأرشيف فيما يلي

1 – وجود تسجيلات نادرة تتعلق بتاريخ المحطة أو بالتاريخ الوطني .

2 – استخدام الأرشيف في إعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية .

3 – الحاجة الي تسويق حقوق الملكية الخاصة بتسجيلات الإذاعة .



الأرشفة الحديثة في الإذاعة المصرية

- تعد مكتبة الإذاعة المصرية من بين اغني المكتبات الإذاعية العربية حيث تحتوي علي أكثر من 3,36,700 شريط موزعة ما بين أشرطة مدتها نصف ساعة وساعة.
- ونظرا لضخامة المعلومات المخزنة علي الأشرطة وقيمتها النادرة كان لابد من طرق أبواب التطوير للحفاظ علي ما في مكتبة الإذاعة المصرية من تراث .
- وكذلك مواكبة حركة التطور التكنولوجي في وسائط التخزين بل لمواكبة تلك الثورة المعلوماتية التي غزت القرن العشرين والواحد والعشرين والتي تتسابق يوما بعد يوم .
- ولا توجد حلول مثلي للانتقال من الأرشيف التقليدي الي الأرشيف الحديث ويجب الاستعانة بتجارب الآخرين في الأرشفة الحديثة



وركزت الدراسات علي أن يتم التطوير في مجال الأرشفة الحديثة علي نقاط أهمها

- 1 - الانتقال من المحافظة علي الوسيلة الي كيفية إدارة ملف وذلك من خلال كيفية التأكد من الحفاظ علي الملفات وإتاحة هذه الملفات لكل من له حق الاطلاع عليها .
- 2 - كيفية استثمار هذه الملفات وتوزيعها بدلا من الاحتفاظ بها .
- 3 - هذه الملفات تمثل ممتلكات يجب استثمارها .
- 4 - يتم تحويل الأرشيف من مكان منعزل الي مكان متفاعل مع الآخرين .
- 5 - يتم التحول بالمعلومات والبيانات من النظام الورقي الي النظام



أساليب الأرشفة الحديثة

أولاً : الأرشفة المعلوماتية :

إدخال بيانات الأشرطة بالحاسب الآلي وفق برمجيات مخصصة لهذا الغرض حتي تتوافر قاعدة بيانات محققة ومدققة تخدم جميع المتعاملين

ثانياً : التحول من النظام التماثلي الي النظام الرقمي :

النظام التماثلي يتم فيه تحويل الموجة الصوتية الي اشارة كهرومغناطيسية اما النظام الرقمي فهو يقوم بترجمة الموجات الصوتية بواسطة الأجهزة الرقمية الي أرقام مكونة من رقمين الصفر والواحد .



ثالثاً : الدمج بين الأرشفة المعلوماتية وأرشفة الوسائط :

الاتجاه الي ميكنة المكتبة الإذاعية أخذ طريقه لمواكبة
الركب التكنولوجي من خلال قواعد البيانات التي تهتم بكل
تفاصيل الأعمال الإذاعية وقد تم استحداث نظام تشغيل
الاستديوهات الإذاعية آلياً . أي الاعتماد علي الأنظمة
الرقمية وذلك بتخزين كافة المواد الإذاعية لأحدي الشبكات
الإذاعية علي سيرفر وربطه باستديوهات الإذاعة سواء
استديوهات الهواء أو التسجيل ، وذلك لاستدعاء المواد
الإذاعية المخزنة لإذاعتها من السيرفر .



